

## الأبعاد الجغرافية للمجمعات السكنية وأثرها على درجة الرضاء السكني :مجمع المعذر السكني بمدينة الرياض

### ملخص الدراسة :

تعد مشكلة الإسكان من المشاكل المعاصرة التي صاحبت نمو مدينة الرياض ، خاصة بين فئة الشباب المقبل على الزواج أو من هم في بداية حياتهم العملية ، وفي ظل التكاليف الضخمة اللازمة لبناء منزل خاص أو فيلا ، ورغبة من الدولة في المساعدة في هذا الأمر ، قامت تجربة بناء المجمعات السكنية التي تضم العديد من الشقق السكنية ، مثل مجمع المعذر السكني ، والتي يمكن أن ينتفع بها عدد كبير من الأسر ، وبالمقابل فإن المواطن السعودي يحرص على أن يكون له مسكن خاص به ، يتمتع فيه بخصوصية شديدة ، وحيث أن هذه التجربة - وهي السكن في مجمعات سكنية - جديدة على المواطن السعودي ، فإن السكن في مجمعات سكنية تتكون من أبراج سكنية عالية متعددة الأدوار لم تكن مألوفة في المجتمع ، ومن هذا المنطلق سعت الدراسة لتقييم تجربة مجمع المعذر السكني بمدينة الرياض ، ومعرفة مدى رضا المواطن السعودي عن السكن في مجمع المعذر السكني ، ومدى تأقلمه مع هذا التطور ، وأثر الأبعاد الجغرافية على درجة الرضاء السكني في هذا المجمع ، وذلك من واقع دراسة تطبيقية استخدمت فيها استبانته متعددة الأغراض على عينة عشوائية من الشقق التي يسكنها السعوديون في مجمع المعذر السكني . ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة : إقبال فئة الشباب ذوي التعليم العالي على السكن في مجمع المعذر السكني ، فغالبية الذين يسكنون في مجمع المعذر السكني لا تزيد أعمارهم عن ٤٥ سنة ( ٧٧ % ) ، كما أن الموقع الجغرافي وسهولة الوصول لمكان المجمع واتصاله بالأحياء الأخرى والقرب من الخدمات كانت من أهم العوامل الرئيسية في ترجيح اختيار مجمع المعذر السكني ، وعلى الرغم من وجود بعض السلبيات التي يشكو منها بعض السكان ، مثل الصيانة وقلة المتابعة ، إلا أن نسبة كبيرة من أفراد المجمع ترى أن الخدمات المتاحة في مجمع المعذر السكني جيدة أو متوسطة ، وتنصح الآخرين بالسكن في مجمع المعذر السكني أو في المجمعات السكنية المشابهة له .

وقدمت الدراسة بعض التوصيات ، منها التوسع في بناء مثل هذه المجمعات السكنية ، وأن يكون الموقع الجغرافي ، وسهولة الوصول إليه من الركائز الأساسية عند التخطيط لبناء مجمعات سكنية جديدة .